

إلى أين نحن
سائرون؟

أحمد الكحلاني

هل عاد مسلسل الاغتيالات إلى اليمن بعد أن توقف فترة؟! هل عدنا نرى لغة السلاح والموت على الأرزفة لغة التخاطب مع من نختلف معهم؟! هل عدنا إلى المربع الأول قبل بداية الأزمة التي مازلنا نعيشها ونشهد تطورا ديناميكيا لها يوم بعد يوم؟! الحقيقة الاسئلة كثيرة قد عادت للبروز بعد اغتيال المفكر والسياسي والناشط الحقوقي

اغتيال
وطن
إقبال علي عبدالله

الذي توقفت عند تشكيل الحكومة التي ما زالت في طور البحث عن من يشغل حقائبها، حتى وصل الأمر بربيس الوزراء المكلف خالد بحاح إلى الاستعانة بالفيسبوك وكان البلاد انعدمت فيها الكوادر وبقي أمامنا أنت هذه مهزلة لا مجال هنا للحديث عنها.. عودة إلى اغتيال الدكتور المتوكل فأقول أن الوضع سيتردد تعقيدا خاصة ونحن نحاول الخروج من أزمة خانقة مفتعلة منذ الانقلاب على الشرعية الدستورية عام 2011م.. الوضع يحتاج إلى حكمة وصبر وعدم السماح

لنفاذ الفتنة إلى ساحتنا.. اغتيال الدكتور المتوكل حقيقة عودة إلى المربع الأول.. مربع الاغتيالات الذي امتد هذه المرة إلى العقول النيرة والفكر المستدار.. بعد أن كان محصوراً على أفراد ومنتسبي قواتنا المسلحة والأمنية الأبطال.. مربع الاغتيالات عاد دون استئذان هذه المرة.. مستغلاً تدهوراً في كل أنحاء الوطن يوماً بعد آخر.. بل ساعة بعد أختها.. كما عاد مسلسل الاغتيالات والبلاد تعيش انهياراً اقتصادياً يندثر بثورة شعبية نتيجة تدني المستوى المعيشي للناس.. الحقيقة ولا أطيل في الحديث لأن الدموع لم تعد تسكب من الأعين.. الحقيقة أقول أن الوضع في اليمن صار مأساوياً والحل تكاتف جهود الجميع أحزاباً ومنظمات مدنية وقوى شعبية لا لتفاف صفاً واحداً لمواجهة التحديات.. وأقولها بصدق علينا العودة إلى أهداف وبرامج المؤتمر الشعبي العام حزب الأغلبية والتعلم من روح التسامح والتضامن اللذان يجعل بهما منذ تأسيسه قبل عدة عقود.. علينا الاستفادة من حكمة وصبر الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي تحاول بعض الأحزاب الماساة به وتشويه تجربته قيادته الحكيمة للوطن التي امتدت لأكثر من ثلاثة عقود تحقق فيها منجزات أشبه بالمعجزات.. وأبرزها منجز الوحدة المباركة.. الوضع اليوم من سين إلى أسوأ ولا مجال بعد اليوم للمباحكات السياسية.. الوضع جداً خطير.. ومسلسل الاغتيالات قد عاد للبروز والأمن يزداد تدهوراً.

الإقدام على اغتيال الدكتور محمد عبد الملك المتوكل في وسط العاصمة وفي وض النصار وعمره فوق السبعين وقبل يومين اغتيال الوالد احمد الكحلاني وهو رجل مسن أيضاً وبنفس الأسلوب.. وقبلها الوالد د / احمد شرف الدين ود / عبد الكريم جذبان وغيرهم.. شيء محزن ومؤلم ومحير.. الاغتيالات التي تحصل للضباط العسكريين والأمنيين والقتل الجماعي بالأحرمة والمتفجرات معروف الجهة التي تقف وراءها.. لكن استهداف أشخاص مدنيين عزل لا يحملون سلاحاً حتى الجنبية.. هم ضد العنف وضد السلاح بعضهم يمكن لم يسبق له أن حمل سلاحاً ولم يطلق رصاصة واحدة من بندقيته في حياته.. إذاً لماذا يستهدفون مثل هؤلاء.. هل هي رسائل لكل إنسان ما زال يؤمن بالسلام والمدنية والتعايش السلمي بحيث لا يظن إلا من يؤمنون بالعنف.. أمر رسائل تحت على مزيد من عسكري البلاد ومزيد من حمل السلاح ورفع شعار (كل يحيى نفسه بنفسه) أم أنها رسائل طائفية عنصرية تنته عقيدة توحيد أن تدخل البلاد في دوامة صراعات لا نهاية لها؟ إن من يخططون أو يعملون أو ينفذون كهذه الجرائم لا شك أنهم أناس أكثر وحشية من الوحوش.. أناس قد طردوا من رحمة الله.. هم اجبن من الجبناء وأقذر من القادورات، يستحيل أن يكون هؤلاء من البشر أو يمتوا للإنسانية بصلة.. رحم الله د / محمد عبد الملك المتوكل واسكنه ربي فسيح جناته.. لقد استشهد ولكن تظل أفكاره وأحلامه ودعوته السلمية في ذاكرة كل طلابه وأصحابه وكل من عرفه أو قرأ له ولن يستطيعوا اغتيالها.. عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام

المؤتمر الشعبي والقوة السحرية الظاهرة

ألم تكن الإرادة اليمنية الواحدة والموحدة هي القوة التي تمثل الثروة الحقيقية لليمن أرضاً وإنساناً «دولة»؟ لقد راهن المؤتمر الشعبي العام في كل مراحل تطوره على الإرادة الشعبية وجعل منها الثروة الحقيقية وقدس كرامتها وعظم حريتها وأعلى من شأنها، وكان منها ولها ولم يمل عنها على الإطلاق ولا يجد عندها عيباً وأعرافها وتقاليدها ومكارم أخلاقها وقوة إيمانها بالله رب العالمين وانطلاقاً من الإسلام عقيدة وشريعة واعتزازها بالسيرورة النبوية الشريفة لمحمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لقد عبر المؤتمر الشعبي العام من خلال سلوكه الحضاري والإنساني في أحلك الظروف وأشدّها خطراً، على السيادة الوطنية والكرامة الإنسانية لابناء اليمن الواحد والموحد عن عمق جوهره الفكري الذي استمدته من الشعب المعتمد بحبل الله المتين وجعل من الولاء الوطني ولا لله الواحد القهار، ثم للوطن وقرن الولاء الوطني بالإيمان بالله رب العالمين، وأصبح هذا التماهي مصدر القوة التي يمتدح بها المؤتمر الشعبي العام والتي تمثل قوة الردع المرمعة ضد كل من تسول له نفسه المساس بوحدة الأرض والإنسان الدولة، وجعل منها الشرف الذي لا يضاها ولا يجاري في تاريخ الفكر السياسي الاستراتيجي اليمني، الأمر الذي جعل منه الأداة الشعبية الشرعية لإرادة الكلية الجامعة والمانعة والحارسة والقادرة والمقتدرة.

والتأهب المطلق للذود عن قدسية المكونات السكانية والجغرافية وبالغالي والنفيس وأنه لا يرى حياة كريمة بدون السيادة المطلقة على تلك المكونات ليعمل على حمايتها ورعايتها وتطورها وتحديثها وجعلها سر بقاءه ومصدر عزته وكرامتها ومنبع قوته وشموخه. إن قوة الارتباط بالوطن ومكوناته الجغرافية والبشرية هي القوة السحرية التي حيرت العالم في شخص الزعيم علي عبدالله صالح الذي جعلهم يحتارون في اكتشاف سر وفاء الشعب بكل مكوناته السياسية لهذا الرجل، والحقيقة التاريخية التي ينبغي أن نقولها للعالم بأسره أن علي عبدالله صالح مواطن بسيط وعادي جداً ولم يكن من الأسر الأرستقراطية وإنما من عامة الشعب وهذا هو سر الوفاء معه لأنه لم يكن متعالياً ولا متكبراً أو متجبراً، ورغم أنه من عامة الشعب فقد وصل إلى السلطة وامتلك زمامها ورغم ذلك لم يكن ناقماً من أحد على الإطلاق وإنما كان على مسافة واحدة من كل المكونات الجغرافية والبشرية لليمن الواحد والموحد وكان صوته من صوت الشعب وإرادته من إرادة الشعب وجعل من الولاء الوطني الذي مزج بين الإيمان بالله ثم بقدرسيّة الوطن منهجه الذي لا حياض عنه ولا تكوص ولا تحاذل في سبيل تجسيده على أرض الواقع، ومن هنا فإن علي عبدالله صالح كان ولا وطنياً يتحدر على الأرض الأمر الذي جعله القادة والقائد الذي جسّد القيم الدينية والوطنية والإنسانية.



د.علي مطهر العثري

وإنما كان قناعة لا نظير لها ولا يملك أحد التأثير عليها على الإطلاق، ورغم ذلك المشهد الذي جعل العالم يسجل اختراجه وتقديره لإنسان اليمن إلا أن تلك القوى الشيطانية لم تتعظ ولم تعد إلى صوابها وظلت تستبصر في منحج التفكير المنحرف ودبرت كل ما حدث في 2011م، ولم تتعظ بأن الله قد أنجاه من تلك المذبحة الراهية وأنطقه ليحقق دما، أبناء اليمن، ولم تؤمن تلك القوى الظلامية الجاهلة بإرادة الله واستمرت في غيها وعدوانها. لقد استكبرت تلك القوى على القوة الإلهية ورفضتها وتمسكت بقوة الشيطان وجعلته مصدر فعلها الأثم واستقوت بشياطين الإنس والجن وبالعدو الخارجي على الإرادة الشعبية التي استمدت قوتها من الإرادة الإلهية، ومارست فنون الغواية ورسم لها العدو سيناريوهات لا تخطل على ذهن بشر وظنت أن اعتمادها على تنفيذ تلك المخططات الراهية سيوصلها إلى غايتها وهو النيل من حياة علي عبدالله صالح ونست أن قدر الله فوق كيدهم ومكرهم. ذلك هو السر الذي يمتدح به المؤتمر الشعبي العام والزعيم علي عبدالله صالح الذي اسقط كل الرهانات الشيطانية وأوقع بالمراهنين الذين سلخوا طريق الشيطان وجعلهم على علمهم نادمين وأحق بهم العار إلى يوم الدين، وقد جاء اليوم الذي كشف الله فيه كيد الماكربين وفعل الحاقدين ليظلل الوطن اليمني واحداً وموحداً وأقادر على حماية مكوناته البشرية والجغرافية ويمتلك العزة والكرامة والحرية وسيظل المؤتمر الشعبي العام وكل رموز الوطن الشرفاء في قلوب أبناء اليمن المشكاة التي تدفعهم نحو العزة والكرامة والحرية وبناء الدولة اليمنية الواحدة والموحدة والقادرة والمقتدرة بإذن الله.

إننا إذ نقول ذلك ليس من باب المبالغة وشرف الانتماء لهذا التنظيم الشعبي الرائد الذي لا الكون نبلا ووطنية وسيرة عطرة، ولكن من باب طرح الحقيقة المدعومة بمشاهد العزة والكرامة والباب الشديد الذي لا يقبل التراجع والانكسار ولا يقبل الدنية في حق الوطن وأهله، ولا يرضى بالضميم والحيث ويعظم كل فرد من أفراد الشعب مهما اختلف معه في الرأي إيماناً منا منه بأن كل فرد من أفراد الشعب يقدر السيادة الوطنية ويعلمها في حدقات عينيه ويؤدو عنها بالغالي والنفيس، كما يعظم كرامة كل المكونات السكانية والجغرافية للجمهورية اليمنية ولا يقبل التفريط من أي من تلك المكونات مهما كان، بل إن حق الولاء والانتما للوطن قد فرض على كل مواطن الاستعداد

مشاهدات
وانطباعات:

منصور أحمد الغدره

عقدت اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام، أمس الأول- السبت- اجتماعاً دورتها الاستثنائية برئاسة الزعيم علي عبدالله صالح، رئيس المؤتمر، وسط تحديات وظروف صعبة ومعقدة يعيشها اليمن، لم تقتصر تهديتها على استهداف المؤتمر الشعبي، كتنظيم سياسي وطني ديمقراطي وقيادته.. بل صارت تهديات استقرار ووحدة اليمن برمته..

تحديات وتهديات وظروف استثنائية كهذه لا شك أنها تجعل الوسوس الشيطانية تساور أي متابع لمجريات المشهد اليمني، سيما بعد أن دعت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، الأربعاء الماضي، اللجنة الدائمة الرئيسية إلى اجتماع استثنائي لتدارس التطورات والمستجدات على الساحة الوطنية والتهديات التي تتعرض لها قيادات التنظيم، واتخاذ القرارات المناسبة والناجعة لمواجهة هذه التهديدات غير المسبوقة..

كان السؤال الذي يطرحه الجميع، هو: كيف لقيادات المؤتمر التحضير لاجتماع اللجنة الدائمة الرئيسية الذين سيتوافدون من مختلف محافظات الجمهورية إلى العاصمة صنعاء، في ظروف صعبة لم يسبق للوطن أن عاشها من قبل، إلا إذا كانت قيادة المؤتمر تمتلك العصا السحرية، وقد تزامن ذلك مع مخاوف كبيرة واحتمالات مفاجئة، أصغرها أن الظروف والأوضاع المضطربة في البلد قد تحول دون اجتماع اللجنة الدائمة، مما يعني ذلك إعطاء صورة سلبية، كثيراً ما نعت بها الآخرون المؤتمر على أنه ليس حزباً سياسياً منظماً يؤمن منتسبوه بالولاء، والحزبي والتنظيمي، ويؤمن أنه مجرد مجموعة من المتصلحين، وإن خشود التي كان يظهر بها في الساحات والميادين والفعاليات السياسية والاجتماعية، ما هي إلا بفضل المستفيدين من التنظيم حينما كان حاكماً، إضافة إلى أن ثمة خلافات بارزة داخل قيادات المؤتمر، وازدادت المخاوف من الانشقاق قد يتعرض له التنظيم وهو ما جعل اللجنة العامة ترحل مثل هذا الاجتماع لسنوات لعل وعسى تجد حلولاً مع الرئيس هادي الذي كان يشغل نائباً أول لرئيس المؤتمر -الأمين العام..

لكن كل هذه المخاوف تبددت شيئاً فشيئاً وازلت نهائياً، عندما

المؤتمر يستعيد حياته وروحه التنظيمية في زمن القتل

المؤتمرات قلن: «عندما يصل الأمر إلى هذا الحد باستهداف المؤتمر وقيادته معناه إعلان الحرب ونحن لها» ماذا تبقى لنا بعد ذلك؟! «

وهذا ما لاحظته رئيس المؤتمر نفسه، عندما دخل قاعة الاجتماع الاستثنائي، المكتظة بحضور لم يكن متوقعاً، أفراد الزعيم ان يخفف من غضب وتوتر الحاضرين، فبادر بكلماته إلى استحضار شيء من الطرفة أو النكتة، في كلمة قصيرة افتتح بها الاجتماع، بمخاطبة الحاضرين بالرفاق والرفيقات، وتبع ذلك، بالقول: «أنا لم أكن أستخدم لفظ الرفاق والرفيقات إلا في ظروف معينة لكنني من الآن وصاعداً لن أخاطبكم إلا بها».. وهو خطاب له أكثر من معنى ورسالة، يوحي للحاضرين أنه ليس غاضباً أو «زعلان» من هادي، وأنه ما يزال رقيقه في التنظيم، كما أنه يفيد بأن للمؤتمر أعضاء وجماهير وكوادر مؤتمرية وأنصاراً وأصدقاء، في المحادثات الجنوبية التي كان جميع سكانها ينتمون للحزب الاشتراكي اليمني منذ ما قبل تحقيق الوحدة اليمنية في 22 من مايو 1990م.. فضحت القاعة بالتصفيق الحار والضحك.. بزّال الغضب إلى حد ما، بينما الغضب تأجل عند البعض إلى حين بدء موعد النقاش وإبداء المقترحات والتصويت عليها من قبل أعضاء اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر، حول القرارات الواجب اتخاذها في مواجهة قرار العقوبات التي شارك فيها قيادي في التنظيم.

وبالطريقة نفسها، عندما كانت الدعاية مدخلاً لبدء الاجتماع، كانت الدعاية أيضاً في اختتام كلمته، التي كشف فيها عن كثير من الحقائق التي كان يجعلها الكثيرون، حول مجريات الأحداث والتطورات منذ تسليمه للسلطة برغبته، إلى حين أنه ما لم يكن يتوقعه، -الأسبوع الماضي- التهديد بعقوبات دولية، وصباح السبت أقر القرار، والذي قال كان جاهزاً منذ عام 2012م، إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة، حجزه لديه في الدرج.

ومضى رئيس المؤتمر يستعرض إلى أن قال: «في البداية رحّلوا أولاد الأحمر، ثم حلوا الرفيق علي محسن الأحمر، وهي إشارة إلى خصومات اللواء الأحمر وكرهه لكافة القوميين واليساريين، والآن يريدون أن يرحلوني، غير مدركين أن علي عبدالله صالح عفاش الحميري يرحل ولا يرحل».. مشيراً إلى أنهم ينظرون إلى أن اسم جده الملك الحميري (عفاش) شتيمة أو أنه يخجل من ذكر الانتساب إليه، ولا يعلمون أنني افتخر بالانتساب له لأنه ملك حميري..



عابسة، وجوه بدا عليها رفض السلوكيات والتصرفات غير المسنولة لطرف أعطي ثقة من كوادر التنظيم وولوه مسؤولية في قيادته لكنه- للأسف- لم يكن عند هذه الثقة ومضى يستعرض قوته وقدراته على تدمير التنظيم ويوقود معركة دولية ضد التنظيم وأقارب عقوبة ضد أبرز قيادي في التنظيم، لتكون بذلك سابقة للرئيس هادي لم يسبقه إليها أحد على من التاريخ، ولن يجاريه أو يناقسه عليها أحد، بأن يأتي رئيس ولا حتى مواطن عادي يعرض على المجتمع الدولي أن يسلم له أحد مواطنيه لمعاقبته..

الدهشة والأدهول وحدهما خيما على عامة اليمنيين والعالم أجمع مما ذهب إليه الرئيس هادي، كما أنها أثارت في المؤتمر بين الحماية والغضب، الذي بدا واضحاً على وجوههم ونبرات حديثهم قبل دخول القاعة وقبل بدء الاجتماع الاستثنائي للجنة الدائمة الرئيسية، إلى درجة أن الكثير منهم، وخاصة عضوات اللجنة الدائمة من القطاع النسائي للمؤتمر- سيطر عليهم الغضب جراء قرار العقوبات الذي ساهم في استداره طرف يتبوأ موقع القيادة التنفيذية للتنظيم- قبل أقالته- بينما القيادة التاريخية للمؤتمر المستهدفة بالعقوبات وبقيّة قيادة التنظيم خرجت عن صمتها حيال ذلك، لدرجة أن بعض

حانت لحظة انعقاد الاجتماع الاستثنائي أمس الأول- السبت- حيث بدأت تندفق الجموع من أعضاء اللجنة الدائمة وكلمهم حماس لا يمكن وصفه ولا إنصاف أصحابه المخلصين الأوفياء الذين أخذوا حرصهم تجاه تنظيمهم- المؤتمر الشعبي العام- وتجاه قاده الزعيم علي عبدالله صالح.. في الساعات الأولى من صباح السبت الماضي- تعمدت الحضور ميكراً إلى امام مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر- مكان انعقاد الاجتماع الاستثنائي لدائمتهم الرئيسية، لرصد وترقب حجم الحضور ولكي أقرأ أفكارهم ومواقفهم من الاجتماع وردود أفعالهم تجاه القضايا التي سيتم مناقشتها في الاجتماع وعلى وجه الخصوص قرارات العقوبات التي أقرها مجلس الأمن الدولي بحق مؤسس وقائد التنظيم.. وصعوبة اختيار المواقف تكمن في أن الأمر هنا يتعلق في اتخاذ موقف حول قضية تحط من كرامتك كمواطن يمني، وتهدد وجود كيانك وانتما لك التنظيمي كمؤتمري، خاصة إذا ما كان مصدرها- للأسف- قيادة بارزة في التنظيم التي تنتمي إليه..

كان الحرص والتكيز في وجوه المشاركون- رجالاً ونساء- محاولة قراءاً للمواقف وردود الأفعال قبل بدء الاجتماع.. كانت ثمة وجوه